

## مقامهم الأسمى

إن مقام أهل البيت عليهم السلام أسمى وأرفع من أن تنال آمال أهل المعرفة أطراف كرياء جلالهم وجمالهم، وأن تبلغ خطوات معرفة أهل القلوب ذروة كمالهم.

إن لأهل بيت العصمة والطهارة صلوات الله عليهم مقاماً روحانياً شامخاً، في السير المعنوي إلى الله، يفوق قدرة استيعاب الإنسان حتى من الناحية العلمية، وأسمى من عقول ذوي العقول وأعظم من شهود أصحاب العرفان.

روح المعاني

## دوحته الميرزا

العدد 205 / ذو القعدة 1436 هـ / آب - أيلول 2015 م

## اغتنموا هذه الإشراقات في قلوبكم

نقل لنا المرحوم الميرزا جواد الطهراني في مشهد، قبل الثورة بعدة سنوات، فقال: ذهبت إلى قم للدراسة في الحوزة، وكنت في كل يوم أذهب فيه إلى الحرم أرى وجهاً نورانياً، ورجلاً وهوراً، وشاباً نورانياً، وسيداً نورانياً، وقد غرق في العبادة، فأنجذبت إلى نورانيته وتعبدته، وسألت عنه، فقالوا إنه الحاج السيد روح الله الخميني

وكان هذا في ذلك الزمان عندما لم يكن إمامنا العظيم قد بلغ الثلاثين من عمره.

نعم، فهذه هي نتائج تلك العبادات والتوجهات والارتباط والاتصال بمعدن نور الغيب الإلهي والأولياء الإلهيين. فاغتنموا هذه الإشراقات في قلوبكم الشابة وقذروها حق قدرها.



## يمنّ على المؤمنين بالنصر

في كل معارك الشرف الذي يدافع فيها عن الأوطان وعن الشعوب وعن الكرامات وعن الحريات وعن المقدسات، عندما نؤدي هذا الواجب ونصغي لنداء الله، من الطبيعي جداً أن يفي الله بوعده وهو الذي يصدق وعده بأن يمنّ على عباده المؤمنين المجاهدين بالنصر في كل الساحات.

سماحة السيد حسن نصر الله حفظه الله

## مسألة فقهية

س: هل تصح صلاة الجمعة من المسافر الذي يصلي قصراً؟  
ج: تصح صلاة الجمعة من المسافر مأموماً وتجزئه عن الظهر.

## حكمة العدد

صَلِّ رَحْمَكَ وَلَوْ بِشَرْبَةِ مِنْ مَاءٍ، وَأَفْضَلُ مَا تُوَصَّلُ بِهِ الرَّحْمَ كَفُّ الْأَذَى عَنْهَا.

الإمام الرضا عليه السلام

## لا ينال عهدي الظالمين

ورد عن الإمام الرضا عليه السلام :

"إن الإمامة أجل قدراً، وأعظم شأنًا، وأعلى مكاناً، وأمنع جانباً، وأبعد غوراً من أن يبلغها الناس، بعقولهم أو ينالوها بأرائهم، أو يقيموا إماماً باختيارهم. إن الإمامة خصّ الله بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة، والخلة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها، وأشاد بها ذكره، فقال عز وجل: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾. فقال الخليل سروراً بها: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾، قال الله عز وجل: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة، وصارت في الصفوة.

ثم أكرمه الله عز وجل بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة، فقال عز وجل: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾ وجعلناهم أئمة يهتدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين، فلم يزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله، فقال الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فكانت له خاصة، فقلدها عليه السلام علياً بأمر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله عز وجل، فصار في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان بقوله عز وجل: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾، فهي في ولد علي خاصة إلى يوم القيامة إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن أين يختار هؤلاء الجهال؟".

## المناسبات المجرية

ولادة السيدة فاطمة المعصومة <small>عليها السلام</small>	1 ذو القعدة عام 173 هـ
ولادة الإمام علي الرضا <small>عليه السلام</small>	11 ذو القعدة عام 148 هـ
يوم دحو الأرض	25 ذو القعدة
شهادة الإمام محمد الجواد <small>عليه السلام</small>	29 ذو القعدة عام 220 هـ

## المناسبات الميلادية

عملية الاستشهادي هيثم دبوب	19 آب عام 1988 م
إحراق المسجد الأقصى على يد الصهاينة	21 آب 1969 م
اليوم العالمي لمحو الأمية	8 أيلول
ذكرى شهداء جسر المطار	13 أيلول 1993 م
ذكرى شهداء جبل الرفيع	13 أيلول 1997 م
احتلال بيروت على يد الصهاينة	15 أيلول 1982 م

## كريمة أهل البيت فاطمة المعصومة

قال الإمام الصادق عليه السلام: إن لله حرماً وهو مكة، وإن للرسول حرماً وهو المدينة، وإن لأمر المؤمنين حرماً وهو الكوفة، وإن لنا حرماً وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى فاطمة، فمن زارها وجبت له الجنة، قال الراوي: وكان هذا الكلام منه عليه السلام قبل أن يولد الكاظم عليه السلام.



## مفردات قرآنية

﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ (النور: 40).  
تشبه الآية الكريمة أعمال الكفار بالظلمات الشديدة المتراكم بعضها فوق بعض. وقوله تعالى: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا﴾ بيان لمدى شدة هذه الظلمات، إذ إن أقرب ما يشاهده الإنسان منه هو نفسه وهو أقدر على رؤية يده منه على سائر أعضائه؛ لأنه يقربها تجاه باصرته كيفما أراد فإذا أخرج يده ولم يكِدْ يراها كانت الظلمة بالغة. والتعبير بـ ﴿لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا﴾ بدلاً من ﴿لَمْ يَرَهَا﴾ ليس لمجرد نفي الرؤية؛ بل لنفي حتى القرب من إمكانية تحقق الرؤية؛ إذ يمكن أن يقرب الإنسان من رؤية الشيء مع عدم رؤيته له. فالآية بصدد نفي هذا الاحتمال أيضاً.

## وصية شهيد

إخوتي الأحباء، عليكم بالحفاظ على مواقيت الصلاة، وتلاوة القرآن؛ وتدبر آياته، وعليكم بالسلوك الحسن، وحسن الخلق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتردد إلى المسجد، والصدقة الدائمة، ولا تستغيثوا الناس، ولا تتكبروا عليهم، ولا تتبعوا عورات المؤمنين.

الشهيد وفيق علي حمية



لاقتراحاتكم ومشاركاتكم راسلونا عبر :

✉ المعمورة - مبنى جمعية المعارف ✉ البريد الإلكتروني: info@almaaref.org

